Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سيكون من فضل هذه المسرحية أنها كتبت باللغة العربية، وليس العامية، علي صعوبة تقديم " العربية " لطفل دون العاشرة، وبخاصة إذا كانت تؤدى عملا يغلب عليه الطابع الفكاهى، ومع هذا فقد كان في استطاعة هذه المسرحية أن تكون أقرب إلي الإتقان الفنى لو أنها وضعت " اللغة المسرحية " نصب اهتمامها، كما وضعت " اللغة العربية ". لقد تصدرت المسرحية المطبوعة، وتخللتها صور الشخصيات، ملونة زاهية فى ثيابها العربية الفضفاضة، وهذا فعل مشوّق جاذب للقارئ الطفل، وهو – فى نفس الوقت – يقّرب إلينا سنّ المتلقى الذى لم يحدده الكاتب، فهذه الصور الملونة تخاطب من هم دون العاشرة، أو دون الثامنة، والحادثة فى المسرحية تلائم هذه الشريحة ذاتها، ولكن : هل حدد الكاتب معجمه وامتداد عباراته، لتناسب هذه الشريحة ذاتها ؟

هناك مفردات لا يسهل إدراك معناها، وجمل طويلة لا يسهل الإلمام بمحتواها، مع ما نعرف من أن المشاهد يسمع الجملة على المسرح مرة واحدة، ولا يمكن استعادتها مثل القراءة .

مثلاً يقول جحا : " طارت الفكرة . كدت أصطادها، كنت على وشك اقتناصها لولاك " .

وكذلك يصف الفكاهة بأنها " غذاء النفس والعقل " .

ويستخدم كلمة " سرعان " وأيضاً : " الفضول " .

ومثل هذا يقال بالنسبة إلى بعض العبارات التى تتصدرها – دون داع – " لقد " أو " فقد " كما يقول الحاج : إننى أفضل الصحبة، بالإضافة إلى أننى أوفر المال " فهذه الإضافة ليست من لغة الحاج، وإنما هى لغة الكاتب، وتربط جملتين متباعدتين، وبصفة عامة : تطول عبارات المتكلمين فى مواقع مختلفة، فتفقد إيقاعها السريع، وموسيقاها، وتدفقها.. مثلاً يقول الحاج لزوجته مواسياً : " يا عزيزتى علية . لقد فهمت كل شيء ، إننى أهملتك .. " الخ ولو أنها جاءت هكذا " يا عزيزتى علية . أنا فهمت .. فهمت لماذا أنت حزينة .. أنا أهملتك .. " فربما كانت أقرب إلى لغة المسرح .